

محمد إلهامي | في أروقة التاريخ | 31. إخفاقات السلطان عبد

الحميد الثاني

محمد إلهامي

اه يا ريت. اهلا بحضراتكم في الفقرة الاخيرة زي كل يوم اتنين. اللي هي يوما والفقرة دي بقى لها جمهور كبير جدا لدرجة ان الجمهور ده قصدي الاسبوع اللي فات. قال لي وقت الاستاذ محمد كان قليل جدا وبتاع وانا باعترف انه كان وقته قليل عشان النهارده عشان كده - [00:00:00](#)

فبنحاول بالوقت افضل يعني. المشكلة بس ان الوقت بيبقى الاحداس كتيرة وعايزين نغطيها وفي نفس الوقت الفقرة جت فخلينا بس ايه آآ نلحق في الفقرة دي ما يتأسر ليه يعني الاستاذ محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية اهلا استاذ محمد. اهلا بك يا استاذ محمد - [00:00:19](#)

جايب لك حاجة بقى فربنا تعجبك. قل الله المستعان. انا وانا بادور على السلطان الحميد لقيت واحد شاعر اسمه رضا توفيق او توفيق رضا حاجة زي كده احنا لينا لينا فقرة هتجيبلي فقرة الاسبوع اللي فات ما اصل ملقتش حاجة. طيب ما انا محدش قالي فانا طب نعرضها كده معلش - [00:00:39](#)

وبدأت تنشق بفعل روسيا بطرس الاكبر مسلا قال الزي يملك القسطنطينية اللي احنا قاعدين فيها دي يملك العالم. وبطرس الاكبر هو من سعى او يعني من الناس اللي ساعد بشكل قوي لتفتت الدولة العثمانية. كمان اه عندي اه شفت الدول اللي هي الصرب والبوسنة والهرسك واه والجبل - [00:01:03](#)

اسود وبيتسع للانفصال بدافع من آآ روسيا عن الدولة العثمانية. كان سؤالي بقى ما هو مصير هذه الدول بعد انفصالها عن الدولة العثمانية؟ يعني خلي ده ممكن حلقة تانية بداية الانفصال العقد بتاع الخلافة العثمانية. ماشي ممكن نخليها نخلص سلسلة المعارك الاسلامية اللي بدأها. يعني - [00:01:23](#)

نكمل استاذ عميد اه عايز تكلم استاذ عبدالحميد الحلقة اللي جاية. لأ لسة الجامعة الاسلامية. طيب. لسة ما اتكلمناش عن الجامعة الالوانية مش مهمة الجامعة ماشي ماشي خلاص نكمل السلطان عبدالحميد سم نستأنف السلسلة - [00:01:43](#)

تمام. تمام. استاذ محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية. بشكرك جدا. شكرا يا استاذ محمد. ربنا يكرمك. والله! اه ده كان الاتفاق بتاع الاسبوع اللي فات آآ لقيت لك انا واحد من بتوع الاتحاد الترقى - [00:01:56](#)

مم اتحاد الترقى عمله مشكلة مع السلطان عبدالحميد سم بعضهم هرب على فرنسا وعملوا اجتماعات في فرنسا لحرروا العثمانيين واحد من دول شاعر كبير اسمه رضا توفيق نعم. الشاعر ده كان متعود ترقى وكان ايه خطيب سورة الاتحاد والترقي. الخطيب بتاعهم - [00:02:11](#)

الا انه بعد ما انتهى بترقي مسك الحكم الراجل ده ندم على اللي عمله فقعد في المنفى برة واعتز. واعتز وكتب القصيدة دي تمام. القصيدة بتقول اهي السلطان عبدالحميد الثاني هو بيقول ييذكر عندما ييذكر التاريخ اسمك ايها السلطان العزيم يكون الحق معك وفي جانبك افترينا عليك دون حياء - [00:02:30](#)

انت اعزم السياسيين في عصرنا قلنا ان السلطان عبدالحميد زالم قلنا ان السلطان عبدالحميد مجنون قلنا لابد من السورة على السلطان وصدقنا كل ما اوعد به الشيطان الينا وتسبنا عندما ثرنا في ايقاظ الفتنة وكانت نائمة. لم تكن انت المجنون - [00:02:52](#)

يا مولاي بل كنا نحن ولم نكن ندري لم نكن نحن المجانين فحسب بل كنا قد عدلنا الاخلاق. ذلك اننا تنكرنا بعزلك ايها السلطان العزيم
لقبلة اجدادنا كلام حلو قوي. وعجيني هذا الشاعر. نعم - [00:03:12](#)

طيب نبدأ من السلطان السلطان كنا نتكلم عن الجامعة بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم احنا
ممکن نمارس نوع من الدعاية للكتاب اللي هيصدر عن السلطان عبدالحميد ان شاء الله يعني مش انا لوحدي. اه. انما هو الكتاب بتاع
المشروع بتاع المؤتمر يعني اللي هو - [00:03:33](#)

في حوالي خمسة وعشرين باحس ومؤرخ عربي في ابحاس عن الصداقة. نقدر نعمله دعاية ودعاية كمان. اه في احد هذه الابحاس
كان لآ الكتاب بقى الكتاب بيضم مجموعة ابحاس. اه نعم. اللي هي اتقالت في المؤتمر. اه اللي هي كانت في المؤتمر - [00:03:53](#)
هينزل امتى؟ ان شاء الله يعني انا طبعا بنحاول ندرك المعرض لكن مش عارف اذا كنا هنعرف ندرك معرض الكتاب ولا لآ. طب هو فيه
منه بي دي اف لآ لسة ما صدرش اصلا. بس الاعداد بتاعه مش موجود منه دي بي دي اف. آآ دلوقتي موجود. وننشره - [00:04:06](#)
طيبة هذا يعني ده على حسب الاتفاق مع الناشر يعني الناشر هيوافق ما فيش اشكال. طيب. على كل حال آآ انا بس كنت عايز اقول
كجانب من الدعاية كان في احد الابحاس - [00:04:24](#)

استازنا الاستاز محمد شعبان صوان هو مؤرخ فلسطيني اصله فلسطيني اه طبعا يقيم في الشتات وهو متخصص في عهد السلطان
عبدالحميد. ايوة وفي البحاس اللي كان كتبه في هذا الكتاب كان جايب مجموعة اعتذارات الناس اللي كانت تناقض وتناهض السلطان
عبد الحميد وبعد - [00:04:34](#)

لما سقط السلطان رجعوا واعترفوا وندموا على ما كان منهم. ومنهم امير الشعراء احمد شوقي. اه طبعا قال في ذلك قصيدة مؤثرة
ايضا الحقيقة يا استاز محمد في يعني وانت بتقرا في التاريخ وانت بتشوف في الواقع - [00:04:56](#)
بتلاقي قليل جدا من الناس اللي بيبقى عندهم بعد نظر فيبدأ ياخذ باله من العواقب يعني احنا مسلا اشهر حاجة في واقعا فكرة
تلاتين يونيو دي. ايوة. تلاتين يونيو فكرة ان الناس متساقطين من الناس بما فيهم سياسيين - [00:05:12](#)
متصورين ان هم بمجرد نزورهم في الشارع بمجرد وجودهم في ميدان التحرير بمجرد ان هم هتفوا بمجرد ان عندهم حسابات على
فيسبوك وتويتر فهو قادر يتحكم دائما وقادر يعمل كل يوم ثورة. ومش قادر يشوف ما كان كوضوح الشمس - [00:05:28](#)
بالنسبة لناس تانية نفس هذا الكلام كان في عصر السلطان عبدالحميد انا فاكر حتى من المواقف الطريفة كنت آآ قبل آآ قبل الانقلاب
على الدكتور مرسي مسلا بحوالي ثلاث اربع شهور - [00:05:46](#)

كنت كتبت ان الدكتور مرسي يشبه عبدالحميد في كزا كزا كزا حوالي تسع نقاط كده وبعدين قلت والعاشرة مش هزكرها وان شاء
الله ما تحصلش فكانت جريدة المصري اليوم راحت واخذة المقال ده وراحت كتبت - [00:05:59](#)

اه مؤرخ اخواني طبعا يتوقع الانقلاب على عزل على مرسي واه وعزله. اه. زي ما حصل مع عبدالحميد فانت هتلاقي كتير بقى من
الناس اللي كانوا متصورين نفسهم يملكوا تسيير الحياة السياسية بعد تلاتين يونيو. دلوقتي بيرجعوا يعتذروا لكن - [00:06:14](#)
خلاص بعد فوات الاوان يعني المشكلة دايمآ آآ يعني مسألة النظر في العواقب يعني محاولة ان انت تختار بين البدائل وان انت تشوف
فلان ده لو سقط من الذي يمكن ان يتلوه - [00:06:31](#)

نفس الفكرة كانت في عصر السلطان عبدالحميد. طب خيلنا نبدأ من فكرة الجامعة الاسلامية ايه اصل الفكرة اه فكرة الجامعة
الاسلامية اولآ اه طبعا الشخصية المشهورة شخصية جمال الدين الافغاني. اه. وهو صاحب فكرة الجامعة الاسلامية. جمال الدين
الافغاني - [00:06:50](#)

ووجد في فترة طبعا هو آآ افغاني وان يعني كانت بداية حياته ومطلع حياته محاولة تحرير افغانستان من النفوذ الانجليزي. اه. لكن
هزم في هذه المعركة هو يعني اللي الانجليز دخلوا على خط النزاع - [00:07:07](#)
على ملك افغانستان في الاخر من خلال رشوتهم لبعض القبائل ومن خلال علاقاتهم يعني تمكنوا من ان هم ينصبوا الامير الموالي لهم.
اه. وكان الافغاني مع الامين الاخر بطبيعة الحال. فالافغاني كان عنده من بعد النظر يعني الفهم ان هو يدرك انه حركة الاستعمار دي -

حركة ستننتشر وتشمل كل العالم الاسلامي. مم فخرج بهذه الفكرة الى السلطان عبدالعزيز. في ذلك الوقت احنا قلنا السلطان عبدالعزيز ده كان قبله السلطان محمود كان قبله السلطان عبدالمجيد ومحمود - [00:07:45](#)

التالت بدأت تضعف فكرة الخلافة يعني السلطنة العثمانية بدأت تنسى مسألة السلطان عليه السلام بدأ ينسى فكره انه خليفة وان كلمة خليفة دي لها اثر واسع في العالم الاسلامي. مم. لان الدولة العثمانية في انحدار. مم - [00:07:58](#)

فلما جه الافغاني كلم السلطان عبدالعزيز بيقول له انت بيد يعني عندك سلاح عظيم جدا والمسلمين يتأثروا به شرقا وغربا من الصين وجمهورية شرق اسيا والهند والحجاز والمغرب. كل دول شايفين السلطان العثماني خليفة - [00:08:16](#)

فهذا السلاح الذي بيدك يمكنك ان انت تستخدمه بحيس ان انت تقوي مركزك وموقفك امام هزه الهجمات على الدولة العثمانية الحقيقة السلطان عبدالعزيز خلبنا نقول انه مسلا ما استثمارش الفكرة بشكل قوي وان كان اندهش لها وفوجئ بها وفكر انه بيداً

ينفزاها يعني - [00:08:33](#)

مين الشخصية اللي فعلا طورت هذه الفكرة وفعلتها؟ كان السلطان عبدالحميد وعلشان كده آآ لعبدالحميد كانت له سياسة واضحة اسمها سياسة الجامعة الاسلامية عبدالحميد بدأ يهتم بالمناصب الدينية ويرسل المشايخ ويعين هو بنفسه الولايات الدينية. وحتى

الدول التي سقطت - [00:08:54](#)

منه وبدأت الدولة العثمانية تنحسر عنها بقى هو يعين المشايخ والناس بتوع الاوقاف والمفتين علشان يحافظ على طيروا الروح او نفوذه المعنوي على المسلمين اللي صاروا فعلا محكومين بالدول المسيحية. نفس الكلام يوافق علاقته بمشايخ الطرق الصوفية

بالعلماء يمد يحاول يمد خطوط - [00:09:18](#)

اتصال مع كل المسلمين في سائر انحاء العالم الاسلامي فكر يعمل خط آآ سكة حديد يربط العالم الاسلامي لكن كانت بدايته يعني الجزء اللي استطاع تنفيذه خط سكة حديد يربط من دمشق للمدينة المنورة - [00:09:43](#)

والخط ده كلف ثلاثة مليون ليرة عثمانية المسلمين يعني التبرعات غطت تلت المبلغ ده غطت مليون ليرة. مم والالتين مليون ليرة آآ على ازاى لما الراجل طلب من المسلمين انهم يتبرعوا فاتبرعوا تبرعوا معناه ان الراجل كلمته مسموعة في العالم الاسلامي؟ مليون -

[00:09:59](#)

يرى في ذلك الوقت الرهيب لان الميزانية السنوية للدولة العثمانية كانت تمانين الف ليرة اه. يعني متصور الدولة العثمانية اللي

يحكمها عبد الحميد فما بالك بمليون ليرة. اه ما هو يقول ده كان كلمته بيحبها المسلمين. فلما قال لهم اتبرعوا - [00:10:20](#)

قطر بيقد مليون ليرة. ووضع في حاشيته وبلاطه كثير من الشخصيات العربية. اه. ناس مسكت آآ رئاسة الوزراء مسلا الصدر الاعظم يعني كان موجود في عهد وعرب. مم. وهتلاقي بقى شخصيات دينية وشخصيات علمية زوج ابنتيه من شخصيات عربية. مم. آآ منهم

ابن خير الدين التونسي - [00:10:36](#)

وآآ يعني وضع اتنين ابناء الامير عبدالقادر الجزائري في حرسه الخاص آآ كان عنده مشايخ الطرق الصوفية الشاذلية والرفاعية والنقشبندية. اه. الاسماء بقى ابو الهدى الصيادي احمد اسعد ومحمد ظفر المدني الطرابلسي ويعني واخرين. القصد ان عبدالحميد -

[00:10:56](#)

آآ هو الذي فعل مسألة سياسة الجامعة الاسلامية وبدأ يحرص على مسألة الاقبار الدينية. اه. ان هو يبدو كسلطان متدين مظاهر التقشف فوق الزهد في سلطنته حرصه طبعا مسألة خط السكة خط الحديد للعالم الاسلامي دي كانت حلم. والمشروع ده لو

اكتمل يعني كما كان في عهد السلطان عبدالحميد ان هو يربط الاقطار الاسلامية - [00:11:19](#)

يعني بداية الخط يبقى في اسطنبول من اسطنبول الى دمشق. هم ومن دمشق الى العراق والبصرة على الخليج ومن دمشق الى المدينة المنورة واليمن. اسرائيل بتعمله دلوقتي هي طب بتحاول تعمل اسرائيل من البحر المتوسط للبحر الاحمر. مم - [00:11:41](#)

وبعض الاحلام كانت بتقول انه كمان لو السلطنة العثمانية عرفت تتمدد مرة اخرى لما كانت عليه يوصل بالجراد. نعم. فانت لو

تخيلت مسلم راكب قطار بالجراد وماشي ويروح المدينة المنورة الى مكة المكرمة. مم. الحقيقة يعني كان كثير اه يعني كان كثير من
[00:11:59](#) -

سياسة عبدالحميد طيب. معتمدها الجامعة الاسلامية. السؤال بقى اذا كان هو تبنى مشروعه ليه العلاقة بين اللاتين كانت متوترة اه
ده ده سؤال مشكل ده طرده اتنفى من مصر جمال الدين افغاني هو كان بيقتد على قهوة متاتية في العتبه. نعم. بس هو جمال الدين
الافغاني آآ فيما بعد - [00:12:22](#)

استدعاه السلطان عبد الحميد وذهب الى القسطنطينية ومات هناك والسلطان عبد الحميد رفض ان هو يسمح له بالخروج من مصر لا
من اسطنبول. اسطنبول. مم. وده اللي حصل مع مين؟ عبدالله نديم. عبدالله نديم. نعم - [00:12:44](#)
طيب آآ برضو هذا الموضوع موضوع آآ يعني كبير ومشكل. خلاصته كالاتي طبعا الافغاني آآ جمال الدين الافغاني الناس مختلفة فيه
اختلاف كبير. اه طبعا ففي ناس شايفاه آآ من آآ من اهم شخصيات العالم الاسلامي وآآ واكثرهم قوة وقدرة وسيادة وزعامة ونفوس -
[00:12:59](#)

وفي ناس شايفاه عميل انجليزي وماسوني وتخريبي انا رأيي ان هو من اعزم الناس ومن افزاز الناس مش الرأي الثاني ومش رأي
وسط يعني. الناس اللي هنا كانت تقول عليه انه كان يجلس على - [00:13:23](#)

قال مقهى يوزع النشوء بيد والسورة باليد الاخرى. نعم والحقيقة شخصية جمال الدين الافغاني من الشخصيات العجيبة جدا لانه
استطاع ان يعني يزرع ثورة في كل مكان نزل فيه لدرجة ان ما فيش اي حكم استعمله - [00:13:38](#)

يعني من افغانستان طرد مع النفوذ الانجليزي. اه من اه الهند طرد من ايران طرد من العراق آآ من مصر طرد وبعدين السلطان
عبدالحميد خاف من ثورية الافغاني فخلاه موجود في يعني المنفى اللي يسمى القفص الذهبي. انت عارف مين اللي زيه كده -

[00:13:54](#)

في الفلسفة اه. بس طبعا هو النقيض منه يعني مش قصدي انه هو كارل ماركس كان ماركس ما من حته راحها الا ما اطلب منها. يعني
يروح باريس فيطرده منها. يروح المانيا. يعني طلع من المانيا راح باريس راح انجلترا كل ما يروح حته يطرده ويعمل - [00:14:15](#)

مشكلة اه هناك بسبب اراءه السورية. الى حد جديد. يعني انا بس اقصد اقول ان ان يعني يكاد لا اعرف التاريخ شبهها لواحد عرف كل
مكان فيصل فيه الى هذا القدر من الزعامة. مم. اللي تخليه يعرف يعمل ثورة لدرجة انه بعض المؤرخين ومنهم حتى الدكتور

عبدالرحمن البدوي الفيلسوف المصري - [00:14:31](#)

في مذكراته كان بيتكلم ان الثورة اللي عملها آآ جمال الدين الافغاني على الشاه الايراني تعتبر اول ثورة في التاريخ الشيعي على
حكاه لهم وده دليل على قدرة يعني قدرة هائلة. حتى كلمة محمد عبده - [00:14:52](#)

الشيخ محمد عبده طبعا تلميز الافغاني. مم. ومحمد عبده عقلاي. يعني محمد عبده مش آآ مش من بتوع التصوف اللي هم ايه بتوع
الحلول والاتحاد والكلام ده يعني لكن ومع ذلك وصف الافغاني بما يشبه هذه الالفاظ احيانا - [00:15:08](#)

يعني بيقول عن الافغاني فكأنه حقيقة كلية تجلت في كل ذهن بما يلائمه اه. يعني كان يعرف يقعد مع كل حد آآ يسحره يعني ويجذبه
موهوب طبعا فعلى كل حال لكن الافغاني بقى الطاقة الثورية الهائلة دي - [00:15:23](#)

تقدر آآ يعني وطبعا من الحاجات المشهورة عنه ان فيه حدة وشراسة. واحد بهذه الثورية لازم شخصيته تبقى ايه؟ فيها هذا احتداد
والقوة. طيب احنا قلنا المرة اللي فاتت ان شخصية السلطان عبدالحميد اقرب الى الاصلاح والمحافظة - [00:15:45](#)

وانه الراجل آآ زي ما وصفه تحسين باشا آآ رئيس كتابه بانه كان متشكك وفيه بعض آآ يعني ايه فيه التردد وخايف من كل الناس
تقريبا. وعلشان كده احد بعض الكتابات تصفه بانه حبيس يلدز. اه ما كنش بيطلع كثير وما كنش بيخرج كثير - [00:16:04](#)

فرغم الاتفاق اللي بين اللاتين ورغم الاعجاب المتبادل ورغم الحفاوة اللي استقبل بها عبدالحميد الافغاني في البداية الا انه ما كانش
ممكن ثورية الافغاني تلتقي مع محافظة او اصلاحية عبدالحميد - [00:16:24](#)

فبعبدالحميد يعني حبسه في هذا ما يسمى القفص الذهبي. يعني هو خللاه موجود في اسطنبول. لكن لا يخرج منها لا يخرج منها لانه

خشي ان جمال الدين الافغاني يشعل عليه هو ايضا سورة. ثورة. والافغاني في الفترة - [00:16:41](#)

اولى اعترف بذكاء عبدالحميد يعني بيقول لقد آآ ان آآ السلطان عبدالحميد لو وزن باربعة رجال من نوايغ هذا العصر لوزنهم اه ولقد رأيت فيه من اليقظة والاستعداد للمخططات الغربية واعداد العدة ما يعني ما ابهرني وما ادهشني. ومع ذلك زي ما احنا قلنا -

[00:17:01](#)

كده انه واحد شديد الحركية والثورية زي الافغاني ما كانش ممكن يتفق مع واحد شديد الحرص والمحافظة زي عبدالحميد. على الاقل ده تفسيري لكن يعني بشكل عام اه انصار الافغاني وعبدالحميد على طرفي نقيض في الغالي. اللي يحبه عبدالحميد لان

[00:17:22](#) - عبدالحميد

آآ رأى في كتب في مذكراته ان الافغاني عميل انجليزي اه. فاللي بيحبه عبدالحميد شايفين الافغاني عميل انجليزي واللي بيحبوا الافغاني شايفين عبدالحميد مستبد آآ طب انت رأيك ايه في النص؟ آآ هو ده ده الرأي اللي في النص اجمع بين بين اللاتين وان اللاتين

[00:17:42](#) -

شخصيات قوية واللاتين شخصيات آآ يعني مخلصه قصدك يعني انت بتقول ان انا انحاز لمين في الموقف ده اه لا انحاز للافغاني يعني انا اه انا مع ثورية الافغاني اكثر من بل انا شايف ان احد مشاكل عبدالحميد انه كان بهذا الحرص وبهذه الاصلحية. مم -

[00:18:03](#)

مم مع ذلك آآ اسبت ان عبدالحميد كان سلطان مسلم مخلص وآآ وانه كان ذكي ولكن يعني هذا التردد وهذا التشكك وطبعا ما كنتش احب انه يكتب عن الافغاني انه عميل للاحتلال الانجليزي. وطبعا مسألة ماسونية الافغاني او انه عميل للاحتلال الانجليزي. تصور لو

[00:18:23](#) - الافغاني ماسوني او اعمل لي

الاحتلال الانجليزي ما كانش ممكن يطرد من كل هذه الاعداء مع عبدالحميد مسلا ما كانش ممكن يطرد من كل هذه الامور وما كانش عبدالحميد يقدر يغتاله ولا يقدر يحبسه طبعا اغتياله - [00:18:46](#)

ما بقولش ان عبدالحميد اغتاله. مم. لكن اللي بيحبه الافغاني شايفين ان عبدالحميد هو اللي قتله. ازاي؟ الافغاني. ازاي؟ هو يعني قصة وفاة الافغاني فيها ايه؟ فيها مجموعة من الشبهات. يعني هو طبعا آآ الاول آآ زي ما قلنا حبس في هذا القصر الذهبي -

[00:18:56](#)

عبدالحميد ما رضيش يخليه يخرج. اه عبدالحميد كان يعرضه لمراقبة دائمة. اه لما حصل له مرض اللي عمل له العملية الجراحية هو الطبيب الخاص بالسلطان عبدالحميد حميد بعد هذه العملية الجراحية تدهورت صحته فجأة - [00:19:13](#)

لما مات شيع بشكل سري نشر الخبر بشكل سري. فيعني ايه لو انت عايز آآ تمشيها ان عبدالحميد كان له يد في قتل افغاني لكن لا ينهض كل هذا دليلا على لانه عبدالحميد الحقيقة - [00:19:27](#)

سياسته مع معارضييه برضه فيها قدر كبير من الاصلحية. يعني عبدالحميد كان ينفق على معارضييه وهم في منفاهم يهاجمونه متصوف زي مين زي جماعة الاتحاد والترقي كان هو شايف ان كتير من الشباب العثمانيين المتأثرين بالفكار الغربية التحريرية هم

[00:19:42](#) - شباب مخدوعين وهو مش

يعني وجهة نزره انه مش عايز يفقرهم فيوقعهم اكثر في حبال الغريبيين. اه. لكن طبعا ده كان بيبقى دعم لهم. يعني تصور انت مسلا استاز محمد ناصر قاعد في القناة بيهاجم السيسي والسيسي وهو بيبعت له مرتب شهريا. اعوز بالله حرام انا بقول تصور. اه. يعني

[00:20:08](#) - عبدالحميد كان من الاصلحية ومحاولة

انا بقول سياسته مع معارضييه ما فيهاش اشمعني آآ عرابي علاقته بعرابي كانت علاقة سيئة عبد الحميد. لا لا لا ما كانتش علاقة سيئة ولا حاجة. وبرضو مسألة عرابي دي - [00:20:28](#)

من المسائل المهمة للغاية هو اولاً زي ما انا قلت لك البس اللي انا كنت كتبتة كان عن موقف عبدالحميد من اه عراة. تمام. فالموضوع ده يعني كنت مهتم به من زمان يعني - [00:20:44](#)

تمام. الموضوع ببساطة انه عرابي كان يعني نقدر نقول قائد ثورة مصرية قائد الثورة المصرية ضد اسرة محمد علي اللي هي كان الاول الخديوي اسماعيل وبعدين بقى الخديوي توفيق فعرابي في هذه الثورة لما انت بتواجه الخديوي بتستمد الشرعية منين؟ بيستمد الشرعية من السلطان اللي فوق الخديوي - [00:20:58](#)

اللي هو عبدالحميد. كويس فعرابي كان محتاج عبدالحميد في هذه الشرعية وعبدالحميد كان محتاج عرابي علشان يتخلص من اسرة محمد علي او على الاقل يتخلص من النفوذ الاجنبي اللي بقى مسيطر على مصر - [00:21:24](#)

كويس. تمام الاتنين الحقيقة كان بينهم مراسلات وبينهم تواصل سري وبينهم قنوات سرية ودعم متبادل انما عبدالحميد كان خايف ان حركة عرابي دي لو فيها بعض تهور قد تؤدي الى احتلال مصر - [00:21:41](#)

وده اللي حصل. ده خوف عبدالحميد وعرابي يعني وده مضمون رسائل عبدالحميد صراحة. بيقول له يا ولدي آآ يعني خلاص انا عرفت حسن نواياك وعرفت اخلاصك وو وانعم عليه بالوسام المجيدي وانعم عليه برتبة البشوية. عرابي ومبعوسين عبدالحميد اللي هو نظامي باشا ثم درويش باشا اللي - [00:21:59](#)

يحققوا في وقائع الثورة كانوا عمليا مع عرابي مش مع الخديوي كانوا عمليا مع عرابي طبعاً الامر لا يتسع لان احنا نحكي التفاصيل لكن حصل ايه بقى؟ هنا عندنا عرابي - [00:22:22](#)

يمثل ثورة ضعيفة وعبدالحميد يمثل سلطاناً ضعيفاً والقوي في هذه المعادلة هو النفوذ الاجنبي. وبعدين؟ فعبدالحميد عايز سورة تحصل تقدر تقول كده تخادع النفوذ الاجنبي تستولي على البلد من ورا النفوذ الاجنبي. او تقنع الاجانب ان احنا - [00:22:35](#)

وده برضو يعني هذا الحرص معطل عرابي انه يبقى اكثر ثورية وحسماً يعني احد الرسائل من عبدالحميد لعرابي قال له انا ما عنديش اي مشكلة في من يكون خديوي مصر حتى لو ما كانش من اسرة محمد علي خالص - [00:22:57](#)

اهم حاجة اللي يبقى خديوي مصر يبقى مرتبط بعلاقات قوية مع الدولة العالية. ان يعني مصر ترجع لحضن الدولة العثمانية مرة اخرى. مم طيب لو كان الموضوع بالذكاء والحنكة بس - [00:23:13](#)

نقدر نتوقع ان عرابي وعبدالحميد كانوا هينتصروا لكن الحقيقة انه الموضوع كان داخل فيه القوة والسلاح فكل اللي احنا بنعمله وبنخطط له ده اتضرب تماماً لما الاسطول الانجليزي جه قدام السواحل المصرية - [00:23:26](#)

وقال احنا جايبين هنا للدفاع عن سلطة الخديوي اه فبقى الحلف ده اه فهنا بقى المشكلة انه عبدالحميد استخدم كل ما استطاع من دبلوماسية لكي يعرقل قل التدخل الاوروبي في مصر. اه. ويبعت رسائل، ويبعت وفود، عمل مؤتمر في القسطنطينية لمملي الدول الأوروبية على - [00:23:42](#)

عشان انجلترا ما تنفردش بالتصرف في الشأن المصري. يعني جابت دول اوربية كلهم وقالوا ايه؟ طب خرينا نتفق واصلا هم الدول الأوروبية كانوا اجتمعوا قبل عبدالحميد برلين. على لا لاً في القسطنطينية علشان هم كانوا عايزين ايه برضه الانجليز كانوا عايزين ثورة عرابي تخمد بالعساكر - [00:24:06](#)

العثمانية يعني عايزين السلطان عبدالحميد يبعث جيش يضرب عرابي ويثبت سلطة الخديوي وينسحب ايه الفكرة ان مصر تعود لحضن الاجانب بدماء عثمانية واموال مصرية اه. قالوا له ادي جيش يقضي على عرابي - [00:24:25](#)

والاموال اللي هيتكفلها الجيش تدفعها الخزينة المصرية. ويرجع الوضع زي ما كان. الخديوي موجود اللي هو تبعنا. اه. فعبدالحميد يعني بذل مجهود مضمي سياسياً ضمن. بزل مجهود مضمي في محاولة عرقلة - [00:24:45](#)

التدخل الانجليزي. كويس ومن ناحية ومن الناحية الثانية آآ عرابي بذل مجهود مضمي انه يعني ينزع اي ذريعة للتدخل الانجليزي. كويس لكن في النهاية الانجليز تدخلوا بقوة سلاحهم وضربوا بعرض الحائط كل التفاهات السياسية. طيب. فلما بقى الانجليز موجودين في مصر فعلاً يعني بعد شهرين من احتلال الاسكندرية - [00:25:01](#)

وقبل يعني ثلاث او اربع ايام من انتصارهم في التل الكبير لما خلاص عرابي فعلاً بينتهي. هم. ساعتها لما الانجليز نزلوا مصر كده الوضع اتغير. بقى عبدالحميد هو اللي بيطلب انه يبعث قوات عثمانية. علشان ما تنفردش انجلترا بالسيطرة على مصر. مم -

والانجليز يقولوا له لن نسمح لك بانزال قوات عثمانية لمصر الا لما تصدر منشور واضح بعصيان عرابي. اه وهو يماطل ويؤجل وهم يستعجلوه. يحاول يرسل قوات يقولوا له مش هنسمح لك بنزول قوات الا بالمنشور - [00:25:46](#)

فلما بدا ان عرابي هزم فعليا خلاص القوات الانجليزية بقت موجودة في اسكندرية وبدأت ولما القوات الاخرى دخلت من قناة السويس قبل الهزيمة بايام نزل المنشور. بخيانة عرابي. بان عرابي عاصي نزل ليه؟ نزل علشان عبدالحميد - [00:26:05](#)
 علشان الانجليز حطوا ده كشرط لنزول قوات عثمانية لمصر تعيد تعيد يعني القوات العثمانية والقوات الانجليزية يعيدوا مع بعض السلطة للخديوي وينسحبوا الاثنين مرة تاني دي دي السياسة في وقتها. فلما اصدر منشور العصيان عبدالحميد - [00:26:24](#)
 يعني ايه؟ دخلوا في مفاصلة ومفاوضات معلى ما اقدرش الوم سليم تقلة صح علشان لانه كتب في الاهرام العاصي عرابي وراح آا انا اسف في اللفظ تف على وشه وراه. يعني مسألة تفنشة عرابي دي ما اعرفهاش. لكن هو مسألة نشر المنشور لعصيان عرابي -

ده هو قلب عليه. يعني سليم كان مع عرابي او كان يعني واحد من المؤيدين. اه انت تقصد موقف الاهرام بعد كده؟ الاهرام يعني كان مؤيد بس بعد كده راح قلب على عراب - [00:27:08](#)

يعني انت لو لو بتسألني انا رأيي الشخصي ايه فانا كنت احب انه ما يصدرش منشور عن انسان عرابي ابدأ. من السلطان عبدالحميد. اه لكن انا وانا بقرا تفاصيل امور واستحضر هذا الموقف. اه بتعذره. واعذره في انه اراد ان يكون جزءا من المنتصرين. وما يبقاش محسوب على المهزومين. والله وانت عندك حق - [00:27:18](#)

حقي في دقيقة لان في الاخر هو سلطان انا معك في ده. نعم. طيب نيجي بقى نرجع تاني طالما عبدالحميد طالما انت بتتعد عبد الحميد كده الى اي مدى عبدالحميد كان شخصيا؟ بالمناسبة عرابي ظل الى اخر حياته يقدر عبدالحميد - [00:27:38](#)
 يعني انت تقرا مذكرات عرابي ثلاث مجلدات يا صادرة عن آا هتهديه دلوقتي بس هي صادرة عن المؤسسة الرسمية المصرية يعني دار الوثائق القومية. اه ثلاث مجالات الى اخر لحزة عرابي يقدر عبدالحميد ويقول هذا المنشور لا يمكن ان يكون صدر عن السلطان -

ده ممكن يكون صدر عن سعيد باشا او ممكن صدر تحت ضغط الانجليز او ان الانجليز اشتروا سعيد باشا. يعني عبدالحق عرابي رغم ان هو صدر منشور العصيان ورغم انه دفع عشرين - [00:28:16](#)

سنة من عمره منفي ولما رجع لمصر برضو لم يخطى في حق السلطان عبدالحميد. اه فانت عايز تقول ان هو يعني كان بيحب كان فاهم انه يعني هذا الامر صعب. طيب. انا قطعت سؤالك - [00:28:26](#)

لأ انا معلى بس هو سؤالي عن عبدالحميد عبدالحميد كان شخص غامض الى هزه الدرجة في موقف كده انه احد وزراؤه مش عارف اسمه ايه كده كان عامل دايرة مخابرات - [00:28:38](#)

فنزعا منه وكان حبيسة قصر يلبس ده طول الوقت. كان مركزي جدا كان يعني كل الامور في ايديه. الى اي مدى الراجل ده او شخصيته غامضة جدا هو يعني كلمة غمضة دي آا مش موافق عليها. بس خليني اقول لك - [00:28:48](#)

انه عبدالحميد تاريخه كتب على يد اعداءه فلما تاريخه كتب على يد اعداءه لانه في تركيا وفي العالم العربي وفي سائر العالم الاسلامي بعد سقوط الخلافة العثمانية بدأت الفكرة القومية - [00:29:08](#)

فبقى عندنا القومية العربية والقومية التركية والقومية الفارسية والكلام ده كله فالتاريخ الصادر في هذه الفترات تاريخ تشويهي لعبدالحميد. اه ده حاجة. الحاجة الثانية لما ييجوا بقى الناس المتعاطفين مع عبدالحميد حصل عندهم ردة فعل - [00:29:24](#)

فكتبوا تاريخ اخر لعبدالحميد كله ايه؟ مدح وثناء ويعني مبالغة بالطرف الثاني. فيه مبالغة طبعاً. لكن هم كانوا بيقوموا دور الطبيعي لنصرة هذا السلطان المزلوم. وان كان حصلت مبالغت. اي ردود فعل بتبقى فيها مبالغت. مبالغت - [00:29:44](#)

فعلشان كده عبدالحميد يبدو في المصادر التاريخية شخصين مش شخص واحد يعني تقرا كتاب تحس ان هو السلطان الاحمر

الدموي المستبد وتقرأ كتاب ثاني تحس ان هو المتدين العطوف اللي كان بيحافظ على دولته - [00:30:02](#)

فالغموض هنا مش يعني مش متعلق بان هو كشخصية غامضة. لأ متعلق ان تاريخه لم ما زال لم يتعرض لكتابات موضوعية كثيرة

فبتقدر نقدر ان الحميد جاء في ظرف تاريخي آآ صعب في غاية الصعوبة - [00:30:17](#)

ازمنة الاستضعاف دائما ازمنة الخيارات اللي فيها مرة. يعني انت قبل ما انا ادخل كنت شايفك بتتكلم عن اردوغان ونتاجها هو. اه. طيب

آآ اردوغان حتى وايه؟ وان كان شخصية قوية الا انه في زمن استضعاف. اه طبعاً. يعني اردوغان ما يقدرش يقطع علاقته بالصين

علشان اللي بتعمله في التركستان الشرقية. مم - [00:30:36](#)

ما يقدرش يقطع علاقته باسرائيل وهو بيتخانق مع آآ رئيس وزرائها. ما يقدرش يقطع علاقته بامريكا مسلاً وامريكا اصلاً وقواعدها لها

قاعدة في تركيا ففي الاخر اي انسان ورث تركة ثقيلة جداً - [00:30:56](#)

مهما كان شخصية قوية الا ان الخيارات اللي قدامه كلها خيارات صعبة يعني انا حتى كنت اتكلمت مع بعض اساتذتنا يعني وزملائنا

واساتذتنا المؤرخين وزملائنا الباحثين في وبعضهم متخصص في عرابي - [00:31:11](#)

فانا الصورة اللي كانت عندي عن عرابي قبل ما ادور وراه بنفسه يعني ان هو عسكري وغبي واهوج لأ الحقيقة مش كده لأ الحقيقة انا

يعني ما انا عليه الان يعني بعد البحث في تاريخ عرابي لا اراه بشخصية قوية وشخصية متعلمة وشخصية ذكية شخصية سياسية -

[00:31:27](#)

فقط كان ينقصه شوية ثورية وجزرية. وقد اعذره فيها لانه حب ينزع كل ذرائع آآ الاحتلال الانجليزي يعني زي ما الاخوان مسلاً في

مصر فضل فضل تقتحم مقراته. ويقتلوا في الشوارع - [00:31:45](#)

ويحاصره يقول لك السلمية علشان ايه؟ علشان ينزع الفتيل مش عايز يوصل لمرحلة اصطدام. اه ويتمسك عليها الامور محتاجة

حكمة لان انت لما بتضرب مرة اثنين ثلاثة اربعة بعدين بيحصل الصدام وانت بتبقى في وضع مش مستعد له. مم. فده تقريبا اللي

حصل مع عرابي وحصل مع عبدالحميد - [00:32:02](#)

ميدو زي ما حصل معنا برضو. طيب. لكن بيبقى الضعيف بحاجة ان هو ايه؟ يتجنب حصول الصدام في لحظة هو يرى انه مش

مستعد لها. طيب خليني بس ارجع يا ريان. يعني انا كل ما اقرا يا استاذ عبد الحميد الحقيقة اشعر ان انا امام كيان مترهل اسمه

السلطنة الخلافة العثمانية - [00:32:22](#)

مترهل بمعنى انه لما جه حتى عبدالحميد هذا الرجل الزكي الواعي اللي عنده رؤية جاي يعني يلمه في اعمال الكيان يترهل منه في

حتت سواء جغرافيا او اداريا سؤالي بقى لحضرتك هل هذا يعكس - [00:32:38](#)

ان هذه الخلافة كانت هشة جداً وانها قامت على يد على يعني على شخص فاذا انهار هذا الشخص انهارت الخلافة كلها الحقيقة بعض

المؤرخين يفسر هذا التفسير ان المركزية اللي كانت في عصر السلطان عبد الحميد ادت الى ان عزله سهل نقد كل انجازاته. بالزبط -

[00:32:56](#)

وقد اتفق مع هذا الرأي جزئياً. لكن آآ لكن ارجع واقول انه ومع ذلك ما كانتش الخلافة هشة ده انا اذكر آآ يعني تاه من دلوقتي اسمي

لكن احد المؤرخين الاوروبيين - [00:33:18](#)

بيقول انه لولا الدولة العثمانية لكننا هزمتنا الدولة العثمانية دخلت الحرب العالمية الاولى الحرب العالمية الاولى استمرت اربع سنين. اه

يقول لولا دخول الدولة العثمانية لانتهت الحرب العالمية الاولى في سنة او سنتين. يعني الدولة العثمانية لوحدها - [00:33:34](#)

اجلت سقوط هذا المحور الذي كانت معه سنتين او تلت سنين. مم. وده بعد عبدالحميد بست سنين. ست سنين. يعني بعد ما حصل

انهيارات اخرى. مم. فانت انت بتتكلم عن دولة شديدة يعني لأ كانت دولة قوية ودولة راسخة. انما - [00:33:49](#)

اه الاستضعاف يا استاذ احمد يعني انت قدام دولة خلافة محبوبة من الصين الى اوروبا لكن محبوبة من الضعفاء. ايوة انا بتكلم على

اداريا اداريا كمان. هذه الدولة تسقط فجأة عشان مجموعة هو اداريا اداريا ما كانتش تحكم - [00:34:09](#)

من هذا من هذا الجانب لهذا النسب. بس كانت بتحكم منطقة كبيرة. ايوة نعم. العراق والشام والاناصول. هزه الدولة سقطت فجأة

مجموعة عيال صغيرة جاية من اوروبا كانوا في بعسات تعليمية - [00:34:28](#)

لمن عسكرية وبعدين يروحوا باريس وبعدين يتكلموا وبعدين يخطبوا هوب الكيان ده كله يسقط زي ما يكون خيمة وقعت اعمدتها يعني شف برضو اذا سألتني عن ماذا اتمنى انا كنت كنت اتمناه ان السلطان عبد الحميد لا يستسلم لحركة الانقلاب عليه - [00:34:38](#)
وقد كان قادرا لكن السلطان عبد الحميد عمل زي الرئيس مرسي اللي هو زي ما انت شفت في مسلا الدكتور يحيى حامد وزير الاستسما قال الكلام ده وكان شاهد عيان - [00:34:58](#)

قال ان رئيس الحرس الجمهوري لما راح يعتقل مرسي فمرسي قال له هتتحاكم يا محمد فقال له والله انا قلت لهم بلاش آآ يعني مش عايز اقول يعني مش مهم القصة لكن - [00:35:10](#)

الاصل في سلوك الرئيس مرسي انه حقنا للدماء استسلم للانقلاب ما فكرش يواجهه كويس. وما فكرش يخرج من ارض الحرس الجمهوري او من القصر الرئاسي ويبقى وسط انصاره. او حتى يجيب انصاره ويبقوا هم حمايته في قصره - [00:35:22](#)
ما فكرش يعمل كده فده خلى يعني خلى القضاء على حكم الدكتور مرسي سهل. نفس الكلام اللي حصل ده حصل مع عبدالحميد عبدالحميد لم يقاوم انقلاب الجيش اللي حصل عليه - [00:35:38](#)

وامور اخرى ان الجيش اللي انقلب عليه وده برضو آآ يعني خليني انسب الفضل لاهله آآ احد الكاتبين في الكتاب اللي احنا بنتكلم عليه آآ مباحس اردني كتب عن اخفاقات السلطان عبدالحميد. مم - [00:35:54](#)
فكان بيقول انه عبدالحميد من اهم المشكلات والاخفاقات اللي كانت في عصره ان الجيش العثماني في ذلك الوقت تم اصلاحه على يد الالمان. ايوة. الالمان دول المناهج اللي كانوا جايبينها وبتدرس مناهج بتقول ان الجيش هو المسئول - [00:36:09](#)
عن الامة وان الجيش هو المؤهل بالتدخل لما الامة تتعرض لخطر وان الجيش هو السلطة فوق السلطة وان الامة يجب ان تكون معسكره في خدمة الجيش في وقت الحروب - [00:36:28](#)

فالجيل جيل الجيش العثماني الذي تربي على يد هؤلاء الاساتذة وعلى هذه المناهج بقى تفسيره لازمات السلطنة ان هو كجيش وكعسكر لهم الصلاحية ولهم آآ او عليهم حتى المسئولية والواجب - [00:36:42](#)
ان هم يتدخلوا ويعزلوا السلطان وآآ يتولوا هم بانفسهم قيادة الجيش. قيادة الدولة فتسرب هذه المناهج الى الجيش احد اخفاقات السلطان عبدالحميد. مم. نعم. علشان كده انت بتلاقي نفسك قدام حركة متشابهة - [00:37:00](#)
داخل فيها النفوز الاجنبي داخل فيها الترهل الموروس عن الدولة العثمانية داخل فيها ان السلطان عبدالحميد ما كانش جذري في الاصلاح احنا بنقول ان هو كان اقرب الى الحرص والمحافزة وما بيحبش اي حرص ومحافزة واحنا شايفين جوز اخته ولا قريبه ده - [00:37:19](#)

بيخونوا وبيتفق مع ناس وبتاع يعني يعني اي حرص عند واحد شايف ان في وزراء يعني السلطان عبدالحميد له كلمة في مذكرات اعلم ان كل صدور العزام خونة. هو مش مش كل اه - [00:37:37](#)
اقل يعني انه كثير من الناس اللي تولوا كان فيهم هذا وكانوا يتقبلون الرشاوى من الدول الاوروبية. ده كلام! طب وبعدين يعني! طب ما انا باحاول علشان اقرب الصورة اضرب - [00:37:50](#)

مثال بالواقع اللي احنا عشانه يعني اصح طيب لكن نفس المنهج ايوة السلطان عبد الحميد كم سنة؟ هم الثلاثة وتلاتين وثلاثة وتلاتين سنة يا راجل كم صدر اعزم جا لك يا رئيس وزراء اعزم وانت شايفه خاين - [00:38:00](#)
يعني انا مش عايز ادافع عنه لان انا ما هو انا انتقده في هذه الامور انا بس باحاول دلوقتي ان احنا واحنا بنقرا التاريخ نفهمه اكثر ما نحكم عليه. لان انت ممكن يوم تاني تستضيف واحد تاني يتكلم عن عبدالحميد ويبقى - [00:38:17](#)

منحاز له فيقدم لك رواية اخرى. فانا مش حابب نبقى متضاربين. حابب ان الامور تبقى معروضة قدام الناس لما انا بقول ان لما يبقى في حاكم ذو منهج اصلاحي مم. بيتعامل حتى مع هذه الخيانات - [00:38:34](#)
بهذا النفس الاصلاحى الى ان يقع المحظور تمام؟ مم. يعني انت هتلاقي في وزراء مرسي وفي مستشارين مرسي من تخلى عنه بل

مسلا واحد زي الراجل اللي صاغ البيان الدستوري ده انا نسيت اسمه الراجل اه - [00:38:50](#)

هو انقلب عليه مثلا. مم. فهتلاقي يعني احيانا احيانا في حالة الاستضعاف مع وجود الشخصية الاصلاحية. انا هسألك سؤال عصري ورجعت للتاريخ. بس انت يعني خليني اكمل الجملة. لا مش هكمل. لانه في حالة الاستطاعة. لا مش هكملها. ما انا هخليك تكملها

دلوقتي - [00:39:05](#)

هخليك تكملها بس بشكل عصبي. طب انت اسأل وانا اكملها. وهتكملها هتكملها. ما هو تقييمك لعمر البشير تسعة وعشرين سنة حكم

ولم يستطع انه ينقل الشعب السوداني الى افضل اه ده سؤال مفخخ - [00:39:23](#)

ما انا ما انا اجي لك. طيب الحقيقة انه انا اه هل تقول للبشير كفاية اي واحد انا اقول له كفاية وروح. حلوا. ثلاثة وتلاتين سنة ايوة

لكن السلطان عبدالحميد كانت سلطنة والنظام ايامه في كل الدنيا كان نظام توريث السلطنة - [00:39:39](#)

يعني دلوقتي العالم اللي احنا فيه ده دلوقتي النظام في العالم كله انتخابات. لا ما عدا المغرب آآ اللي قال ان النظام في عصرنا ده كله

انتخابات. صح؟ ايوا. الحاكم الديكتاتور يزور انتخابات يلعب في الدستور. لكن في - [00:40:04](#)

اخر شكل الحكم في العالم دلوقتي الانتخابات. العالم ايامهم زمان كان شكل الحكم فيه ممالك وسلطنات. طيب. فدي دلوقتي ما

تقولش يعني ما ينفعش انا اروح اقول لعبدالحميد كفاية لانه اصلا فكرة كفاية دي مش موجودة في ايامهم دي - [00:40:24](#)

ما فيش حاجة في زمن الممالك اسمها كفاية عليك اربع سنين وخمس سنين وست سنين. ده نزام مش مفهوم. يعني انت ما ينفعش

تقول مسلا لا لا لا ده انا بكلمك. هارب هارب هارب - [00:40:42](#)

مش بقول كده يعني انت انا بقول لك انا بس وتلاتين سنة عبد الحميد لما لم يستطع عبدالحميد في التلاتة وتلاتين سنة لانه يعمل انا

من الصبح عمال اقول لك انه مخطئ وان انا انتقده وان انا لا يعني لا ادافع عنه - [00:40:54](#)

لكن انا ما ينفعش وانا بحكي هذا الموقف اخذ هذا الموقف الحاد دون ما اشرح هذه التفاصيل خلاص انما ما تنقلش من عبدالحميد ها.

وتقول لي تلاتة وتلاتين سنة الى حد معاصر وتقول لي برضو هنقل في حنة تانية - [00:41:14](#)

الدستور موجود دلوقتي وكان موجود عند عبد الحميد. لما عطل او هل انت مع او ضد تعطيل جاوبنا على هذا الموضوع الحلقة

اللي فاتت. لا لا لا هو عمل دستور او اتعمل الدستور ووافق عليه سم عطله - [00:41:33](#)

الدستور اللي عبدالحميد عطله كان بيخلي عبدالحميد سلطان لا معقب لحكمه. ايه رأيك؟ وعطله برضه. طيب. هل لو بصيت لمواد

الدستور ولقيتها بتدي له صلاحيات كبيرة؟ هتقول عبدالحميد لما عطله كان كويس - [00:41:50](#)

لأ. مم. هي ما تتحسبش كده. انا قلت لك هو الشكل النيابي وشكل الدستور في زمن عبدالحميد كان نتيجة ضغط غربي فعلشان كده

تعطيل عبدالحميد للدستور هو ضرب الرجال المتغريين الموجودين في عهده. اه. مش مجرد ديكتاتورية على النمط اللي - [00:42:05](#)

موجود في ايامنا دلوقتي اه. خلاص؟ لما تيجي تقول لي حاكم معاصر يعطل دستور اختاره الشعب؟ لأ ده ساعتها وبيعملوا وبيعمل ده

امتى؟ بيعمله وهو تابع للغرب وممسلم لمصالحه. طيب جيمي خليك معي في دي عشان الاخ سوسكا - [00:42:24](#)

اكيد بيلعب بابجي لكن خليك معي في المشهد اللي جاي ده اكيد تخيل ان بتوع الاتحاد والترقي افتتحوا فروع لهم في كل مدن

العثمانية وانضمت لهزه الفروع مجموعة من الزباط لدرجة ان قيل ان كل زباط الجيش العثماني فيه - [00:42:42](#)

هؤلاء الزباط اتعاونوا مع البلغار في قتل الموزفين العثمانيين. صح كده مذابح اثرت للولاد سؤال بقى اين كان السلطان عبدالحميد

في ده طيب اه صل على النبي. انا مصلي عليه قوي اهو عليه الصلاة والسلام. اذا اه يعني اذا انت بتسألني عن موقفك من عبدالحميد

- [00:43:03](#)

لأ لأ والله مش كده غلط انا بسأل ما هو تقييمك لموقف زي ده نعم ما حصلش يعني ولا لأ؟ لأ مش غير صحيح يعني هذا الموقف

غير صائب - [00:43:28](#)

العيال بيعملوا فروع وبتاع وبيتنفقوا مع البلغار عشان يسقطوا النزام الحميدي. ايوة زي ما انا شايف حركة تمرد المخالفة للدستور.

صح فلا تنتشر في وسط البلد وانا بقول مش عايز اعمل مشاكل. ودي حركة مخالفة للتنصيف. يعني قانونا كده كل واحد من دول

يتسحب من قفاه ويتحط في السجن. زي ما انا شايف ناس بتهاجم - [00:43:38](#)

الرئاسي مسلا اللي بيهاجم القصر الرئاسي ده ايه في على رئيس منتخب ديمقراطية. ده طبعاً يتاخذ ويتحط في السجن طبعاً شايف قضاة عمالين يدوا لهم اخلاء سبيل. القضاة دول المفروض يتفصلوا باي شكل ولا باي ذريعة قانونية. ولا مش قانونية حتى -

[00:43:58](#)

اردوغان ثاني يوم انقلاب فصل اربعتلاف قاضي. مم. ما تسألنيش عن القانون. يعني ايوة ما تسألش عن القانون في اللحظات اللي القانون بيستخدم فيها ضد اختيار الشعب ضد الناس. صح. بس. يعني يعني انت تقييمك لها انها فعلاً انا انا فعلاً لما شفت المشهد ده

قعدت اسأل نفسي كان عبدالحميد انا قلت لك من الاول انه انا مع - [00:44:15](#)

ثورية الافغاني وجازرية اصلاحه اكثر مني مع اصلاحية عبدالحميد. لكن ما اخليش يعني ما اخليش هذا الموقف يخليني اقول ان عبدالحميد سيء. انا لازم اقول ان عبدالحميد كانت هذه صفته هذا وضعه. ودي الخيارات اللي قدامه. وهذا السبيل اللي سلكه وان كان

خاطئ طبعاً - [00:44:35](#)

فالدولة انهارت يعني يعني اكبر دليل على اخفاق عبدالحميد ان الدولة انهارت فعلاً ان تجربته انهارت يعني اكيد مش هيبقى سلطان ناجح والدولة انهار. انهار كده فجأة. نعم طيب ايه ايه ايه اللي اتهموه في النهاية بانه احرق المصاحف؟ يعني غريب اوي بتوع الاتحاد

والترقي دول - [00:44:54](#)

كانوا بيتهموا باتهامات غريبة جداً. ضده هو يعني ضد تركيبته. ما زي مسلا انك بتتهم مرسي بانه ديكتاتور يقول لك ده مرسي

ديكتاتور ومرسي عايز نفسه صلاحيات الهية وهو بيتهاجم عند القصر - [00:45:11](#)

وهو اي عيل صحفي مش لاقى حاجة يكتبها يروح يكتب مرسي واللي ماشي تكعبل في الطريق منك لله يا مرسي. ايه هو في ايه؟ وديكتاتور. اه اه. لكن دلوقتي السيبي زي ما انت قرئت لخالد صلاح قبل ما ادخل المستبد - [00:45:25](#)

العدل وواحد يقول لك آ مسلا ما انا مش عارف ليه ما جبش السعودية متجلي في الربط ما بين الماضي والحاضر فعلاً. لانه يعني الشبه واضح وبعدين كل ما احنا - [00:45:41](#)

كنا عشنا تجربة بنبقى اقدر على تفهم الفترة التاريخية. بالزبط. طيب انا السؤال الثاني بقى اه يعني كويس ان عبدالحميد قعد ثلاثة وتلاتين سنة برغم كل اللي احنا بنتكلم عنه يعني. نعم ولزلك انصاره ومحبيه بيقلوا ان عبدالحميد لم يخفق وانما نجح - [00:45:55](#)

في تأجيل السقوط ثلاثة وتلاتين سنة. وهذا فيه حق ايضاً. يعني برضو ما انا الكلام ده يتوافق عليه. انه لو انت بصيت على مسار انهيار الدولة العثمانية هتلاقي ان لأ عند عبدالحميد بدأ هذا الانهيار - [00:46:14](#)

يعني يتماسك شوية ويتباطأ شوية. رغم انه انكشمت مساحة الدولة العثمانية يعني الجزء شرق اوروبا طبعاً بدأ يتاخذ لحساب الروس والبلغار والسرب يستقلوا الصرب والمجر يستقلوا الجبل الاسود. وبعدين مسلا فرنسا - [00:46:29](#)

احتلت تونس الف تنمية واحد وتمانين قبرص خدتها بريطانيا مصر خدتها آ بريطانيا فيما بعد. يعني الدولة العثمانية بدأت تنكمش. مم. ومع ذلك وصلابة عبدالحميد ومحاولاته انه يربط دايماً وبالمناسبة. مم. عبدالحميد كان يحاول ان يمد اطراف - [00:46:44](#)

الروابط مع المسلمين في كل الدنيا. يعني حتى في المغرب لكنه لم يستطع ان يقيم علاقات في المغرب لان المغرب كان يعني ساعتها تحت الاحتلال الفرنسي او تحت الضغط والتأثير الفرنسي. ايوة. الفرنسيين انتبهوا لهذا الموضوع ورفضوا وضغطوا على السلطان

السعدي اللي كان موجود انه - [00:47:04](#)

ما يعملش علاقات مع عبدالحميد لكن عبدالحميد كان بيعد المجاهدين اللي في تركستان الشرقية بيعد المجاهدين اللي في الهند بيعد طبعاً غير المجاهدين اللي في البلقان والحركات يعني الناس المسلمين اللي في البلقان - [00:47:24](#)

فبعبدالحميد حاول ان هو يعني ينسج خيوط مع الاسلامية ويعيد وده كلام واضح في مذكراته بقوة ويشهد عليه ايه علاقاته مع المشايخ ومع العرب ومع تكوين فرق اه الفرق الحميدية اللي كونها من الاكراد. مدرسة العشائر اللي عملها لابناء الاعيان العرب. حتى

مسلا وهو عارف ان الشريف حسين بيتآمر عليه - [00:47:37](#)

تواصل مع الانجليز جابه وقعهه في اسطنبول مسلا يعني لم يعاقبه بقتل او بسجن. لأ جابه قعهه في اسطنبول. وكانت المشكلة انه لما عزل عبدالحميد بتوع الاتحاد والترقي رجعوا الشريف حسين الى - [00:48:02](#)

الحجاز. مم. فمن ساعتها يعني من هنا بدأت لحزة التخطيط الثورة العربية الكبرى بين قوسين يعني. يعني ما تقدرش يعني هود عبدالحميد في نسج علاقات مع كل الحركات الاسلامية وكل الفاعلين الاسلاميين. حتى مع اللي كان بيرفض آآ سيداته - [00:48:18](#) ومصطفى كامل في مصر. ومصطفى كامل في مصر هو الذي انعم عليه بشوية. مصطفى كامل ده مات وهو اربعة وتلاتين سنة ايوة. واسمه مصطفى كامل باشا ليه ؟ السلطان عبدالحميد وعلاقته مع السلطان عبدالحميد وانعم عليه بالباشوية - [00:48:38](#)

يعني التفاصيل متشعبة يعني المجهود اللي بزله عبدالحميد مجهود كبير وضخم. طيب. لكن كان متباطى كالاصلاحى وهكذا. خليني اسألك سؤال تاني. آآ يعني فيه واقعة بتقول انهم آآ وده سؤال عندي. يعني بتوع اتحاد التركي دول جايبين من المانيا بتوع خمور وكاسات عرق - [00:48:50](#)

يعني بتوع يعني بتوع ليبرالية او كده ومع ذلك اه احتاج هؤلاء الشباب الى فتوى لخالع عبدالحميد نعم. وتم اخذ هذه الفتوى صحيح سؤال كيف خرجت هذه الفجوة؟ انت عارف السؤال يعني. تحسين باشا في مذكراته كان بيقول - [00:49:10](#)

انه السلطان عبدالحميد اه كان متشكك في الجميع وكان احد اه يعني احد الناس اللي توجه اليهم بتشككه هو مشيخة الاسلام. مؤسسة مشيخة الاسلام وطلاب مدارس العلوم الشرعية لانهم قد يؤثر فيهم - [00:49:38](#)

اه المشايخ المنشقين يعني على عبدالحميد وعلى الجمعية الشرعية شوف خليني برده اقول لك انه الاجواء اللي كانت موجودة في ذلك الوقت كانت اجواء مليئة بالشائعات. يعني مسلا في كتاب اسمه ما هنالك ده لابراهيم المولحي. عارف ابراهيم المولحي اللي هو ابو محمد الملحى هشام. محمد هو بتاع حديس ابن هشام. اه - [00:49:55](#)

ابراهيم بقى ابوه هو بتاع ما هنالك اقرا كتاب ما هنالك ده اصلا يعني محمد ملحى ده راح عاش في اسطنبول ورجع كتب ما هنالك. ولما كتب الكتاب ده آآ طبعا السلطان عبدالحميد غضب منه وامره يعني جمع نسخه. والتخلص منه. وهو فعلا جمع - [00:50:19](#)

نسخ وتخلص منه لكن بقيت بعض النسخ وهي اللي انتشرتهم ما زال الكتاب منشور وكل اللي بيعب وكل اللي بيكره العثمانيين بينشره يعني كتاب ما هنالك لما تقراه تشعر انه مسلا ايه جزء من المصري اليوم جزء من الوطن جزء من سي بي سي. ايام مرسي. اه ايام مرسي - [00:50:38](#)

يعني يقول لك ايه مسلا اتولد يعني هو عمال يقول غرائب الديكتاتورية اللي فيها عبدالحميد يقول لك مسلا في حي اسمه حي يلدز. اتولد فيه واحد اسمه عبدالحميد. فبسرعة اتحركت الشرطة السرية لعبدالحميد. واجبروه يغير اسمه او - [00:50:56](#)

يهاجر من هذا الحي ليه يا عم؟ علشان لما يتقال عبدالحميد بتاع يلدز يعني بتاع حارة يلدز؟ من عبدالحميد يعني في ساخرة كتير وفي حكايات ساخرة ولا تصدق يعني لا تصدق فالاجواء الشائعات المنتشرة كانت كتير حتى ان بعض الناس منهم مسلا محمد عبده ومنهم رشيد رضا - [00:51:13](#)

هتلاقي عندهم آآ يعني وطبعا غير الناس اللي في الشام لان آآ يعني مسألة القصد من دون ما ادخل في تفاصيل ان الشائعات المنتشرة عن عبدالحميد كانت شائعات كتير جدا. وده اللي خلى ناس كتير تكتب في مهاجمة عبدالحميد. وبعدين ترجع تعتذر بعد ما اه. فالشائعات دي - [00:51:36](#)

احد اهم مراكز انتشارها كان في الجيش العثماني. المشيخة الاسلام يعني عبدالحميد عمل مدارس ومع ذلك اتهم بانه جاهل وبيحب الشعب الجاهل وما بيعملش مدارس مم. رغم ان هو افتتح كتير من المدارس. مم - [00:51:56](#)

فسم انه آآ يعني يجب ان احنا نستحضر التي قيلت في خلع عبد الحميد شبيهة جدا بموقف احمد الطيب وجلال مرة وتواضروس في لقطة الانقلاب. لكن قيل انها اتاخذت تحت هذه السلاح. نعم. قيل وآآ - [00:52:13](#)

يعني قيل انها اتاخذت تحت وقيل غير ذلك. قيل ان شيخ الاسلام كان من المتأسرين بافكار الاتحاد والترقي. وكان شايفهم ناس هيعدلوا الدولة ان الناس اللي قدموا الدعوة دي لشيخ الاسلام قالوا له ده احرق المصاحف في واحد وتلاتين الفتوى اللي مكتوبة اصلا

يعني هنا في تركيا مسلا هنا في تقدير كبير لمصطفى كمال. ايوة. مصطفى كمال لما تولى الحكم اتى تركيا. اتاتركيا اه. كان هو رئيس
ورئيس الوزراء ورئيس الحزب ورئيس الجيش - [00:57:29](#)

اه وامور اخرى السلطات التي حازها مصطفى كمال اقل من السلطات التي كان يحوزها عبدالحميد. صحيح. ومع ذلك يرمى هذا
بالديكتاتورية ويرمى هذا بانه مؤسس تركيا الحديثة فالحقيقة يعني لابد حين نقرأ التاريخ ان يبقى عندنا نظر ونقد - [00:57:43](#)
وفهم لمن الذي كتب هذا التاريخ بحيس نقدر نقيم هذا الكلام يعني بواقع عصره وبطبيعة عصره. لكن السلطان عبد الحميد كان اخر
نموزج لخليفة اسلامي واخر نموزج لخليفة اسلامي هو افضل من افضل وضع الخلافة الاسلامية - [00:58:03](#)
استاذ محمد الهامي. طب الاسبوع الجاي عندك اي معركة هتكلمنا فيها اذا هنوصل احنا هنتكلم عن بقية المعارك الفاصلة في السيرة
النبوية ان شاء الله ان احنا ما كملناش. كنت انا قريت عن معركة حروب الردة دي - [00:58:25](#)
طب الحلقة اللي بعدها الحلقة اللي بعدها هندخل في المعارك الفاصلة في عهد الخلافة الراشدة. اه. واولها طبعا هتبقى هروب اللي بعد
اللي جاية ان شاء الله. طيب. ان شاء الله. ان شاء الله نلقاك على خير الاستاذ محمد السلام. بشكرك جدا يا فندم. شكرا يا استاذ محمد
- [00:58:41](#)

الحلقة انتهت على خير وعلى حوار رائع والحقيقة معلومات هائلة جدا ومشاهد جميلة حطينا فيها الاستاذ محمد الهامي عن هذا
السلطان اللي اتزلم تاريخيا سواء اتزلم انا رأبي مين اللي كانوا بيكرهوه واتزلم مين اللي حبه. عبدالحميد كان سلطان آآ رائع. حاول
انقاز هذه الخلافة لكنه جاء في وقت صعب جدا - [00:58:57](#)
طيب هلا خلصت الى ان اراكم غدا ان شاء الله. انا عجبني بس الاستاذ الهامي وهو بيربط ما بين الاحداس بتاعة اه السلطان
عبدالحميد ودلوقتي وكانت بتغسل وتخرج من بعض كده في شياكة ورشاقة. الله يكرمك بشكره عليها جدا. بارك الله فيك جزاكم الله
خير. بشكركم جدا الى ان اراكم غدا تصبحوا - [00:59:20](#)
وعلى وطن حر تصبحوا على خير - [00:59:40](#)